ربما أعلن سبحان ا العظيم سبحان مصرف القلوب فجاء زيد إلى منزله فأخبرته امرأته أن رسول ا أتى منزله فقال زيد ألا قلت له أن يدخل قالت قد عرضت ذلك عليه فأبى قال فسمعت شيئا قالت سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا أفهمه وسمعته يقول سبحان ا العظيم سبحان مصرف القلوب فجاء زيد حتى أتى رسول ا فقال يا رسول ا بلغني أنك جئت منزلي فهلا دخلت بأبي أنت وأمي يا رسول ا لعل زينب أعجبتك فأفارقها فيقول رسول ا أمسك عليك زوجك فما استطاع زيد إليها سبيلا بعد ذلك اليوم فيأتي إلى رسول ا فيخبره رسول ا أمسك عليك زوجك فيقول يا رسول ا أفارقها فيقول رسول ا احبس عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وحلت يعني انقضت عدتها قال فبينا رسول ا جالس يتحدث مع عائشة إلى أن أخذت رسول ا غشية فسري عنه وهو يتبسم وهو يقول من يذهب إلى زينب يبشرها أن ا قد زوجنيها من السماء وتلا رسول ا صلى ا عليه وسلّم وإذ يقول للذي أنعم ا عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك القصة كلها قالت عائشة فأخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما صنع لها زوجها ا من السماء وقلت هي تفخر علينا بهذا قالت عائشة فخرجت سلمى خادم رسول ا صلى ا عليه وسلّم تشتد فتحدثها بذلك فأعطتها أوضاحا عليها أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو معاوية عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن بن عباس قال لما أخبرت زينب بتزويج رسول ا صلى ا عليه وسلّم لها سجدت أخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد ا بن عمرو بن زهير قال سمعت إبراهيم بن محمد بن عبد ا بن جحش يقول قالت زينب بنت جحش لما جاءني الرسول بتزويج رسول ا صلى ا عليه وسلّم إياي جعلت علي صوم شهرين فلما دخل علي رسول ا كنت لا أقدر أن أصومهما في حضر ولا سفر تصيبني فيه القرعة فلما أصابتني القرعة في المقام صمتهما أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد ا بن جعفر عن بن أبي عون قال قالت زينب بنت جحش يوما يا رسول ا إني